والجو، والمدعوم من الولايات المتحدة وبريطانيا، شـــريكا العدوان والإبادة. يقاتل مجاهدونا ببســـالة ويخرجون للعدو كما توعدناه من اليوم الأول للعدوان، فيقتلون ويصيبون جنوده في كل يوم. رغم طول أمد المعركة، وبشاعة العدوان، ورغم أننا نقاتل الجيش الأكثر نذالة ودونية ولا أخلاقية في العالم. جيش يســـتخدم المدنيين كدروع بشرية، ويوهمهم بمناطق آمنة ثم يقصفهم فيها، ويقصف البيوت المدنية على رؤوس ســـاكنيها، ويســـتبيح المشـــافي والمنظمات الدولية والمدارس ومراكز الإيواء المدنية ويتعمد تدمير الأثار والمناطق التاريخية والمســاجد والكنائس والمقابر والمكتبات، لأنه يخاف من التاريخ الذي يخبره أنه لا مســـتقبل للغزاة، وأنه ســـيذهب إلى مزابل التاريخ معهم. كل هذا يحدث على مرأى ومســـمع من العالم وعلى شـــاشـــات البث المباشـــر، ليرى العالم من خلال غزة، أكذوبة المنظمات الدولية وعجز قوانين حقوق الإنســـان المزعومة وعوار العدالة الدولية الانتقائية. ورغم كل ذلك فإن مجاهدينا يقاتلون بكل صـلابة، ويبتدعون الوسـائل والتكتيكات، ويواجهون العدو بروح قتالية عظيمة، وبإيمان منقطع النظير، وكأنهم من زمن صـحابة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، ويجري الله على أيديهم من الكرامات والثبات، ما يعجز اللســـان عن وصـــفه، وصـــدق الله العظيم، ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

على مدار تســـعة أشـــهر كاملة، بفضـــل الله تعالى، قاتلت كل كتائبنا الأربعة والعشـرين، وكل أسـلحة الدعم القتالي من أقصـى بيت حانون شـمالاً إلى أقصـى رفح جنوبًا، ومعنا فصـائل المقاومة، إخوة ورفاق السـلاح والجهاد، وخاضـت كتائبنا ملاحم وجولات متتالية، ولا تزال، فكان أداء مجاهدينا في كل مرة يتقدم ويتطور، ويتعاظم. بل يثخن مجاهدونا الجراح في العدو أكثر، ويســـتفيدون من تجاربهم في كل مرة. وقد قدمنا الشـــهداء الأبرار من الجنود والقادة، من كافة المســـتويات. لكن الراية لا تســـقط ولن تســـقط بإذن الله تعالى وعونه. وها هم مجاهدونا يقولون للعدو في كل يوم أن لا مكان في غزتنا الأبية لا لناقلة النمر، ولا لجنود مرتعدين مجهزين بأحدث تكنولوجيا حربية، ولا لمرتزقة يقاتلون بالأجرة في معركة خاســـرة. ولا لقوات تتحصـــن في البيوت واللصوص، ولا لضباط يختبئون خلف المدرعات. كلهم سيرحل قتيلاً أو مصابًا أو هاربًا مذعورًا بإذن الله تعالى.

يا أهلنا وشعبنا، ويا أمتنا، ويا كل أحرار العالم،